

## كلمة رئيس جامعة سيّدة المويّزة الأب وليد موسى

### في العشاء السنوي تكريماً للمسؤولين عن المعاهد والمدارس في لبنان

معالي الوزير

أيها الزملاء والأصدقاء

أهلاً بكم، وشكراً على تلبية الدعوة، ومعاً، نتابع الطريق.

طلب إليّ أن أتحدّث بضعة دقائق، وحيث أنكم جميعكم، وفي الطليعة معالي الوزير وكبار العاملين معه، غارقون في هموم التربية وشؤونها، لذلك، آثرت أن تبقى التربية خارج هذه القاعة، وتعالوا نتحدّث في شؤوننا الإنسانية... لا يعني ذلك أن نهّمس التربية أو أن نضعها على الرصيف، بل أن نتجاوزها للإحاطة بقضايانا الوطنية والدولية.

أيها الأصدقاء.

العالم كله في اضطراب وقلق: مشاكل وصراعات وحروب في كلّ أنحاء المعمورة. جدال وتهديدات حول النوويات والتكنولوجيا الحديثة والثورة الرقمية، خرق للحريّات وتدخل في الخصوصيات ووقوع تحت كاميرا مخابرات قادرة على كل أنواع التنصّت والتجسس. بالإضافة إلى مشاكل الإرهاب والتمسك بأصوليات قاتلة ومحاولات لاستغلال الدين واستثمار الروحانيات لأهداف شخصية أو سياسية أو اقتصادية.

عالم جديد، هو عالم القرن الواحد والعشرون. لو كان لجديّ أو لجدّكم أن يتحدّث

الليلة، لكانت كلمته الوحيدة: أنا غريب! ما هو هذا العالم؟ كيف اخترعتموه؟ الله على

عالمنا كم كان أذفاً وأصدق وأكثر أماناً!

نعم، أيها الأصدقاء، عالمنا يتغيّر بسرعة، ولا ندري أين سنصل، وكيف؟ أنا مثلكم

قلق. ماذا نفعل؟

حاولت ألا أتحدّث في التربية. ولكنني من حيث لا أدري، انتهيت إلى التربية.  
هل نحن قادرون على مواكبة هذه التغيّرات والتصدي للمشكلات المطروحة؟ ماذا  
يقول، عنّا، اليوم، طلابنا؟ بماذا يتّهموننا؟ هل نحن، بالفعل، لا بالقول، نربيهم على قيم  
تناسب وتتجانس مع سنة ٢٠١٠؟

هل نحن نعدّهم لمواجهة المستقبل، بقلب كبير وعقل منفتح وروح تتسامى نحو الله؟  
أسئلة لا بدّ من طرحها. وعلى ضوء الأجوبة نخطّط، ونتعاون وننطلق في المسيرة  
التربوية.

شكراً لكم. ويا معالي الوزير، نحن نعتمد عليكم، لما نعرفه عنكم من انفتاح وجديّة  
وعلم. ونصلي من أجلكم جميعاً، فكلّنا في عالم التربية، مسافرون في مركب واحد.  
نأمل غداً أن نصل، معكم يا معالي الوزير، ويا أيها التربويون الكبار، إلى شاطئ  
الأمان.

وأهلاً وسهلاً بكم.